اقيمت صلاه جمعه طهران بامامه قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه االله العظمي السيد علي الخامنئي - 20 /Sep/ 2008

علي اعتاب ليالي القدر المباركه اقيمت صلاه جمعه طهران بامامه قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي و بحضور حاشد للمومنين الصائمين في جامعه طهران والازقه والشوارع المحيطه بها .

و اعتبر سماحه القائد في خطبته انا القضيه الفلسطينيه لازالت تشكل القضيه الاساسيه في المنطقه متابعا القول : انا الشعب الايراني الواعي واليقظ وكما في السابق سينزل الي الشارع في يوم القدس الي جانب الشعوب المسلمه والحره دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم .

و راي القائد المعظم انا التصعيد الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزه والضفه الغربيه نابع من ضعف الصهاينه وموشر علي هزيمه هذا الكيان في مواجهه المجاهدين اللبنانيين و الفلسطينيين واضاف : انا حكومه حماس في غزه حكومه شرعيه وشعبيه تسنمت الحكم عبر الانتخابات لكن المتشدقين بالحضاره والديمقراطيه و تجاهلا لهذه الحقيقه يدعون جرائم وتصعيد الصهاينه ضد الفلسطينيين .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه يوم القدس بانه فرصه سانحه لاعلام العالم الاسلامي مواقفه في مواجهه المغتصبين للقدس الشريف مشيرا الي النظره الثاقبه للامام الخميني /ره/ باعلامه اليوم العالمي للقدس موكدا بالقول : بعون الله تعالي فان الشعب الايراني وكافه الشعوب المسلمه ستودي حق الشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم , هذا فضلا عن ان علي الدول الاسلاميه انا تتحمل مسوولياتها علي صعيد مساعده حكومه حماس والشعب الفلسطيني .

واشار سماحته الي ليالي القدر المباركه معتبرا امير المومنين /ع/ بانه القدوه والانموذج الاعلي الذي يجسد فضائل وسمات العباد الصالحين واضاف : احدي الاعمال المستمره للامام علي /ع/ لا سيما خلال فتره حكمه تمثلت في تركيزه علي تربيه المجتمع اخلاقيا وذلك لانه كان يعتبر الاخلاق الفاسده بانها اساس المشاكل والانحرافات في المجتمع .

واشار الي فقره من كلام امير المومنين مفادها ان حب الدنيا والتعلق الزائد بها اساس كل المشاكل والانحرافات في المجتمع منوها بالقول : انا الله سبحانه وتعالي خلق الدنيا ومر افيها من مصادر وثروات من اجل استفاده الانسان و لو تم مراعاه القواعد الالهيه فان هذه الدنيا ستكون ممدوحه .

واضاف : انا الدنيا المذمومه تعني عدم مراعاه الحدود الالهيه الضروريه للاستفاده من المواهب الطبيعيه في العالم وانصار هذه الدنيا المذمومه يبذلون ما بوسعهم لتحقيق اطماعهم والتطاول علي حقوق الاخريه ولذلك فهم يغفلون عن الهدف الحقيقي للخلق .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه بان السر الرئيسي لانحراف المجتمعات يكمن في حب الدنيا وقال : اننا نشاهد اليوم انا البعض يتعرضون للظلم في العالم بسبب ان بعض عباد الدنيا هم الذين يديرون شوون العالم وهولاء لا يتورعون عن القيام باي شيء لتحقيق ماربهم مثل اثاره الفتن والحروب والاعلام الكاذب واعتماد السياسات الغادره .

ووصف ايه الله الخامنئي الظروف المغبره والمعتمه بانها ظروف الفتنه واضاف : في مثل هذه الظروف التي يوجدها عباد الدنيا يفقد بعض الناس بصيرتهم وتنمو العصبيه الجاهليه وقد يسير بعض الذين لا ينتمون الي عباد الدنيا في طريقهم .

واشار الي روح الزهد والتقوي التي تحلي بها امير المومنين علي عليه السلام الي جانب السعي لاعمار العالم وقال : انا الامير كان يذم الدنيا والسعي لكسب الجاه والوجاهه بشكل مستمر وكان يعتبر الطريق الوحيد لعلاج التعلق الزائد بالدنيا هو التقوي لانه في ضوء التقوي يحصل الباري تعالي في قلب وروح الانسان مكانا تتضائل معه جميع ما لديه .

واعتبر القائد الخامنئي انا ليالي وايام شهر رمضان لا سيما ليالي القدر بانها ربيع الذكر والخشوع وفرصه قيمه للاستفاده من الادعيه الشريفه لهذه الايام موكدا بالقول : انا الانس مع الله والذكر والاستغفار له تاثيرات كبيره علي الانسان منها التقليل من تعلقه بالدنيا والاهتمام بعظمه الباري تعالي .

وهنا القائد اليافعين الذين بلغوا سن التكليف هذا العام وصاموا لاول مره وقال : انا تجربه الترويض الشرعي المتمثله بالصيام بين اليافعين والشباب هي ممارسه لكسب التقوي وامر نفيس وقيم جدا .

واشار الي سياده الاجواء المعنويه علي المجتمع في شهر رمضان معتبر جلسات القران والتامل والتدبر في ايات هذا الكتاب الالهي ومعاضده المساكين في اسبوع الاحسان والبر واطعام الصائمين بانها امور تزيد من الصميميه والحميميه واضاف : ان مثل هذه الاعمال هي من جمله حقوق رمضان التي يجب زيادتها وترسيخها اكثر فاكثر .

واشار القائد المعظم الي الصمود المتواصل للشعب الايراني علي المبادئ الثوريه وقال : انا هذا الشعب وفي نفس الوقت الذي يصمد فيه علي المبادئ هو من رواد العلم والتحقيق ومواكبه الزمان .

واشار الي الحضور المنسجم لكافه شرائح الشعب في ملحمه الدفاع المقدس واضاف : انا الشعب الايراني سجل حضوره ايضا في فتره اعمار البلدان وتقدمها العلمي مثل فتره الدفاع المقدس .

و نوه آيه الله الخامنئي الي ضروره صمود المواطنين عند تصعيد الهجمات السياسيه والاعلاميه للاعداء و اضاف عندما كان الاجانب قد وضعوا الفتنه داخل البلاد في اولويه قائمه اعمالهم فان ابناء الشعب كانوا يرددون صرخه الوحده و عندما حاولت الاجهزه التجسسسه للاعداء بث الفوضي و الاضطراب في بعض المدن فان هولاء المواطنين هم الذين حضروا في الجبهه الاماميه للوقوف بوجه هذه المحاولات .

و اضاف سماحته عندما قام العدو بتصعيد هجماته الاعلاميه بشان القضيه النوويه فان ابناء الشعب ابدوا حقا افضل ردود فعل حيالها موكدا انا هذه اليقظه و الصمود و البصيره جديره بالاشاده .

و اكد قائد الثوره الاسلاميه انا الشعب الايراني الابي و في ظل هذا الصمود و اليقظه سيحول العقد الرابع للثوره الاسلاميه الي عقد التنميه و العداله , الامر الذي سيصون البلاد من جميع الاخطار.

و اوضح القائد المعظم ان الذين تلقوا صفعة من قبل الاسلام و الثوره الاسلامية فانهم لايزالون يواصلون عدائهم لكنه يجب اعتماد افضل السبل للحفاظ علي المصالح الوطنية و المصالح العامه و الصمود علي هذا السبيل بيقظة و وعي .

و اعتبر القائد الخامنئي تحلي ابناء الشعب و النخب و المسوولين بوحدة الكلمة بانه من الضروريات و الواجبات الكبري في الوقت الراهن مضيفا القول : انه يجب ان يشعر المواطنون بالهدوء و الامن السياسي و النفسي في المجتمع الا ان العدو يسعي ان يمس بهذا الامن و الهدوء عبر اثارة التوتر و الفتنه و للاسف هناك جهات في الداخل تسعي لتصعيد اجواء التوتر .

و اشار سماحته الي استياء المواطنين من بعض الحوارات الفارغة و التي لا طائل وارائها بين النخب السياسية موكدا القول : انه يجب العمل بجد لانهاء هذه القضايا الجزئيه و التافهه بوعي و يقظة .

و لفت قائد الثورة الاسلاميه الي آراء خاطئة طرحت بشان الشعب الاسرائيلي مضيفا ان الشعب الايراني ليس لديه ايه مشكلة مع اليهود والمسيحيين و اتباع الديانات في العالم لكن ان ما يقال اننا اصدقاء مع الشعب الاسرائيلي مثلما سائر شعوب العالم فهذا كلام غير صحيح اذ انهم / الشعب الاسرائيلي / هم الذين مساهمون في اغتصاب المنازل و الاراضي و المزارع الفلسطينية كما انهم سواعد للعناصر الصهيونية الغاصبه للاراضي الفلسطينيه و هذا هو الموقف الرسمي و القوي للجمهورية الاسلامية الايرانيه .

و اعتبر القائد الخامنئي الاصرار علي ابداء ردود الفعل علي تصريحات خاطئة بشان الشعب الاسرائيلي بشكل مستمر بانه عمل عبث و مثير للتوتر مضيفا القول: انه و سبق الادلاء بهذا التصريح الخاطيء و لا ينبغي متابعة مثل هذه القضايا الجزئيه والتافهة و التعليق عليها دوما و يجب اغلاق باب المزايدات و الاقاويل في هذا المجال .

و بين سماحته العوامل و الاسباب الرئيسية التي تثير التوتر و الاضطراب في المجتمع منوها الي طرح بعض الانتقادات من ادائ الحكومة مع تقارب موعد الانتخابات الرئاسية و قال : انه بقيت فتره طويله حتي موعد اجرائ الانتخابات و سنطرح القضايا الضروريه المرتبطه لها في موعدها المناسب لكنه هناك تصريحات بعيده عن الانصاف نراها بين القضايا التي تطرح في مجال الانتقاد من الحكومة .

و صرح قائد الثورة الاسلاميه انه اذا كان لدي شخص اقتراح او مشروع بشان مستقبل البلاد و حل ظاهرة التضخم و الغلائ فعليه ان يطرحه في الاوساط التخصصيه لكنه لا ينبغي ان تودي هذه القضايا الي المساس بالحكومة و تشويه سمعه المسوولين .

و دعا سماحته النخب الي تجنب الادلاء بتصريحات بعيدة عن الانصاف عند ابدائ وجهات نظرها موكدا القول : ان الحريه و الانفتاح الموجود مهد الارضية لابدائ وجهات النظر بشان اي موضوع للجميع لكنه لاينبغي الادلاء بتصريحات بعيدة عن الانصاف و العدالة .

و اعرب قائد الثورة الاسلاميه عن قلقه لنشر فكرة تشويه السمعه و المساس بمكانه الاخرين موكدا انه يجب علي جميع التيارات و المسوولين و الاشخاص ان يراقبوا تصرفاتهم في القول و العمل و ليدرك جميع الساسة و النخب هذه الحقيقه ان ابناء الشعب غير راضين عن هذا الاخلاق و انهم يتخذون قراراتهم بوعي بعيدا عن التصريحات التي تستهدف تشويه صوره الاخرين .